

الخصائص

الكسر في عين مضارع فَعَلَّ أولى به من يفعُل لما قد ذكرناه في شرح تصريف أبي عثمان فإنهما على كل حال مسموعان أكثرَ السماع في عين مضارع فَعَلَّ .

فاعرف ذلك ونحوه مذهبا للعرب فمهما ورد منه فتلاّقه عليه . باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى اللازم .

الأوّل منهما كقوله : .

(الحمد لله العليّ الأجلل ...) .

وقوله : .

(تشكو الوجّى من أطلّـلٍ وأطلّـل ...) .

وقوله : .

(وإن رأيت الحجّـجَ الروادِدا ... قواصرا بالعُـمُر أو موادِدا) .

ونحو ذلك مما ظهر تضعيفه . فهذا عندنا على إجراء اللازم مجرى غير اللازم من المنفصل نحو جعل لك وضرب بكر كما شُـيِّـرَ به غير اللازم (من ذلك) باللازم فادّغم نحو ضَرَبَ بِـكْرٍ وجَعَلَاكَ فهذا مشيـرٌ به في اللفظ بشدٍّ ومدٍّ واستعدّ ونحوه مما لزم فلم يفارق .

ومن ذلك ما حكّوه من قول بعضهم : عَوَى الكلب عَوِيَّة . وهذا عندي وإن كان لازما فإنه أجرى مجرى بنائك من باب طَوِيت فَعَلَّـة وهو قولك : طَوِيَّة